

الاستدامة الجمالية والوظيفية لمشغولة كُرْناف النخيل لإنشاء مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر Aesthetic and Functional Sustainability Of The Palm Cornaf Craft To Create Small And Micro Projects

أ.م.د/ إيمان محمد وجدي عزت

أستاذ الأشغال الفنية المساعد- ورئيس قسم التربية الفنية جامعة أسوان

Assist. Prof. Dr. Eman Mohamed Wajdy Ezzat

Assistant Professor of Artistic Works - Head of the Department of Art Education,
Aswan University

dremanwajdy@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى تغيير ثقافة سائدة قائمة على توظيف الكرناف جمالياً ووظيفياً كخامة مستدامة من مخلفات النخيل يمكن معالجة سطحها تقنياً كالتجميع واللصق والحرق والحفر والصنفرة والاضافة والتلوين لإنشاء مشروعات صغيرة أو متناهية الصغر بمنهج وصفي تحليلي لأعمال الحرفيين والفنانين والمنهج التطبيقي لتجارب الباحثة، وأكدت الدراسة على الجدوى الاقتصادية وريادة الأعمال التشغيلية لتصنيع أخشاب ومشغولات فنية وتوصى بإنشاء وحدة عرض دائم ووحدة تدريب للمجتمع بدعم محدود بمركز النخيل لتسويق للأعمال الفنية ومنتجات أعضاء الأقسام والطلبة تعتمد على تنمية التعاون العلمي والاهتمامات المشتركة بين متخصصي التربية الفنية والحرفيين والشباب، في إطار الاتفاقيات الثقافية والتعليمية.

الكلمات المفتاحية:

الاستدامة جمالياً ووظيفياً- كرناف النخيل- مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر.

Abstract:

The study aimed to change a prevailing culture based on the aesthetic and functional use of Cornaf as a sustainable material from palm waste whose surface can be technically treated such as assembly, pasting, burning, drilling, sanding, adding and coloring to create small or micro projects with a descriptive and analytical approach to the work of craftsmen and artists and the applied approach to the researcher's experiences, and the study confirmed the economic feasibility And operational entrepreneurship for the manufacture of wood and artifacts. It recommends the establishment of a permanent exhibition unit and a training unit for the community with limited support at the palm Center to market artworks and products of department members and students based on the development of scientific cooperation and common interests between art education specialists, craftsmen and youth, within the framework of cultural and educational agreements.

Keywords:

aesthetic and functional sustainability - palm Cornaf - small and micro projects.

مقدمة الدراسة ومشكلتها:

يمثل مجال الأشغال الفنية بالخامات الطبيعية والصناعية المستحدثة ومخلفات البيئة المستدامة نكتشف بالتجريب أساليبها التقنية التعبيرية الفنية لتجمع بين الجمال في التكوين والوظيفة وصولاً الى الابتكار والإبداع وقد أكد جون ديوي " على أن مجال الأشغال الفنية محوراً هاماً للإبداع واكتساب الخبرات المختلفة بطريقة عملية عن طريق الفهم الواعي لعمليات الإبداع

التي تجمع بين الموهبة والتقنية في نسيج متلاحم" (ديوي جون (١٩٦٣، ١٢٩) والإنسان بطبيعته كائن جغرافي لم يعرف مصطلح المخلفات بقرى مصر" فوظف جذوع النخيل المسماة بالكُرَناف أو كرب النخيل في الأثاث و الأبواب و السلالم وأعمدة لأبار المياه الجوفية، كما حفر ساق النخلة على شكل أحواض يستفاد منها في سقي وإطعام الأغنام" (emaratalyoum, 2018 صور (١: ٤) لتمييزها بالصلابة والمتانة ومقاومة العوامل البيئية فأصبح هناك صناعات تحويلية بإمكانات استثمارية تنموية لمنتجات مخلفات النخيل كخامة طبيعية مستدامة، ووفقاً تقارير إدارة النفايات بشركة Bio-Energy Consult (2016, energy) تمتاز أسوان بكثرة مخلفات ٢ مليون نخلة يتم حرقها أو ردمها في مكبات النفايات، وللتوافق مع أهداف الألفية الثالثة للتنمية الاقتصادية المستدامة لتوفير فرص عمل وخلق اقتصاديات قوية تساعد في التغلب على تأثيرات التغير المناخي، والتلوث جاءت فكرة الدراسة لأهمية تغيير ثقافة سائدة قائمة على توظيف الكُرَناف جمالياً ووظيفياً لإنشاء مشروعات صغيرة أو متناهية الصغر منذ القدم عرف استخدمه في تعليم السباحة و كعوالق في شباك الصيد لتطفو لعدم وجود البديل في ذلك الوقت (محمد عبد الله علي، وآخرون، 2002، ٤٥) صور (٥، ٦).



صور (١: ٦) جذع النخلة وقطع الكرناف استخدمها الانسان ككانن جغرافي لم يعرف مصطلح مخلفات النخيل
نقلا عن <https://www.emaratalyoum.com/life/four-sides/2018-01-29-1.1066317>

و ذكرت دراسة **نيرمان عبد اللطيف** (شاهين نيرمان، ١٩٨٦) إن الصانع الحرفي لا يتعامل مع مخلفات النخيل من الوجهة الوظيفية فقط بل يتناولها بحس الفنان الشعبي بطابع جمالي مع كونها أدوات نفعيه الاستخدام مما يتفق وأهداف الدراسة في الاستدامة الجمالية والوظيفية في التركيب والبناء بتقنيات التشكيل لخامة الكُرَناف كأحد مخلفات النخيل للصناعات الثانوية، و هدفت دراسة **نهاد عبد العزيز عبد الله** (عبد الله نهاد، ٢٠٠٢) إلى توظيف السلال الملفوفة المستحدثة في إنتاج المشغولات الحرفية القائمة على حوص النخيل وبعض الألياف النباتية بأسلوب معاصر لتنمية الذوق الجمالي للمشغولة وتوصلت إلى أهمية الاستفادة من الأساليب التقنية والجمالية للسلال في تشكيل وتنفيذ مشغولات مستحدثة مما يتفق والدراسة الحالية لإقامة مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر مستفيدين من جماليات الخامة المستدامة في إنتاج مشغولة جمالية نفعية. وكانت نتائج دراسة **أشرف عبد القادر** (عبد القادر أشرف، ٢٠٠٨) الاستفادة من المفاهيم الجمالية والتعبيرية للخامة النباتية الحديثة والمعاصرة لاستثمارها في مشغولات فنية، وأوصت بتسويقها في إطار مشروعات صغيرة لشباب الحرفية وتتفق مع الدراسة في إطار المشروعات الصغيرة وإطار التجريب في مجال الأشغال الفنية، كما تناولت دراسة **ماجدة عبد الوهاب** (العجمي عبد الوهاب ماجدة، ٢٠١١) كيفية فتح بابا لمشروعات استثمارية صغيرة تحقق عائد اقتصادي من خلال الاستفادة من بقايا الخامات المصنعة الموجودة بالبيئة لربط الفرد ببيئته المحيطة مما يتفق مع الدراسة الحالية كمنافذ جذب سياحي واستثماري للتنمية المستدامة تغيير ثقافة سائدة نحو مخلفات النخيل واستثمارها بدلا من أن تترك دون "الاستفادة فبعضها يحمل عدوى أو يصعب التخلص منها كمخلفات صلبه تأخذ مساحة و مصدر للحرثاق" (الرازي فخر الدين، ٢٠٢٠، ٣) لتصبح أحد الصناعات الإعايشية Subsistence industries (2015، albayan.ae) على خامة مستدامة.

مشكلة الدراسة:

- هل يمكن تشكيل كُرُناف النخيل كخامة مستدامة جمالياً ووظيفياً لإنشاء مشروعات صغيرة أو متناهيه الصغر؟ .؟

فروض الدراسة:

- إمكانية تشكيل كُرُناف النخيل كخامة مستدامة جمالياً ووظيفياً لإنشاء مشروعات صغيرة أو متناهيه الصغر. ؟.

- إمكانية استغلال كُرُناف النخيل بجدوى اقتصادية وريادة أعمال تشغيلية لتصنيع أخشاب ومشغولات فنية.

أهداف الدراسة:

1. استثمار تقنيات كُرُناف النخيل كخامة مستدامة جمالياً ووظيفياً في عمل مشغولات فنية لتطوير الحرف الشعبية اليدوية والحفاظ عليها من الاندثار.

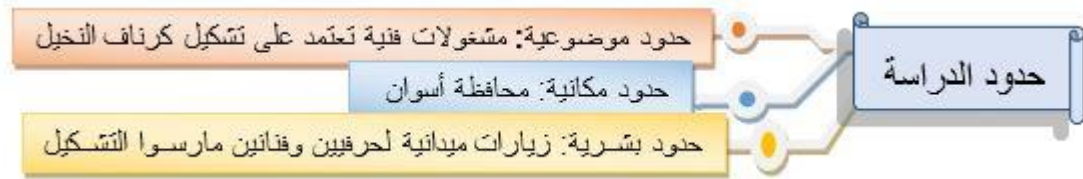
2. تفعيل دور الأشغال الفنية لإنشاء مشروعات صغيرة أو متناهيه الصغر عبر الاستدامة الجمالية والوظيفية لكُرُناف النخيل.

أهمية الدراسة:

• فتح آفاق جديدة للتجريب ولدراسات جديدة بخامة كُرُناف النخيل، ومدى الإفادة الجمالية والوظيفية بحلول تشكيلية معاصرة في مجال الأشغال الفنية.

• استثمار تقنيات كُرُناف النخيل والتأكيد على الجدوى الاقتصادية وريادة أعمال تشغيلية لتصنيع أخشاب ومشغولات فنية.

• استغلال الموارد البيئية استخدام مستدام جمالياً ووظيفياً عبر التحديات في ظل الألفية الثالثة.



منهج الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لأعمال الحرفيين والفنانين والمنهج التطبيقي لتجارب الباحثة.

مصطلحات الدراسة:

الاستدامة ((Sustainability) هي مصطلح بيئي يصف كيف تبقى الانظمة الحيوية متنوعة ومنتجة مع مرور الوقت والاستدامة بالنسبة للبشر هي القدرة على حفظ نوعية الحياة التي نعيشها على المدى الطويل وهذا بدوره يعتمد على حفظ العالم الطبيعي والاستخدام المسؤول للموارد الطبيعية الصناعية فعندما تكون الموارد كافيةً ومناسبةً لأعداد الكائنات الحية يؤدي ذلك إلى المحافظة على استدامة حياتها لأطول وقتٍ ممكن، حيث " (85,mawdoo3) الاستدامة من خلال الاعتماد على التجريب والعمل على توفير مجموعة من المؤشرات الحيويّة، المرتبطة بمجموعةٍ من العوامل الاجتماعيّة، والاقتصاديّة، والبيئية التي تشكل معاً الدعم الكامل لاستدامة مستقبلية تعمل على تطوير تقنيات جديدة نظيفة للتكيف مع احتياجاتنا من الطاقة العناصر الثلاثة للاستدامة في سنة ٢٠٠٥ حددت القمة العالمية للتنمية الاجتماعية ثلاثة مجالات رئيسية تسهم في الفلسفة وعلم الاجتماع الخاص بالتنمية المستدامة وهذه العناصر تشكل حجر الأساس للتغلب على المجالات الثلاثة التي تواجه العالم حالياً، ووصت لجنة (Brundtland) ذلك على أنه "التنمية التي نحتاجها حالياً بدون تقليل قدرة الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتها" (مختار حميدة، 2013، ١٢٤) وبناء عليه، يجب أن ننظر إلى المستقبل عند اتخاذ قرارات حول الحاضر.

التعريف الإجرائي لمفهوم الجمالية والوظيفية Aesthetic And Functional

وحدة تصميمية وجمالية يتتابع فيها التقنيات بحس حرفي تراثي تزيد استدامة وجود الخامة بأساليبها الادائية تفاصيل تحقق وحدة في التكوين باختلاف الوظيفة - والوظيفة فهي الأداء أو تحقيق الغرض من العمل الفني معتمده على التصميم، حيث ربط الجمال بالوظيفة بمعنى أن المشغولة التي ينفذها الحرفي او الفنان الممارس حتى وان كانت معيرة عن إحساسه الداخلي فإنها تحمل جانباً وظيفياً بجانب تأثيرها الجمالي في عين من يشاهدها لارتباط معنى الجمال بالنسبة لأفراد المجتمع بالوظيفية للفن.

المشروعات الصغيرة Small projects: يعنى بالمشروع " هو منشأة أو تنظيم يهدف إلى الإنتاج أو المبادلة وتداول الأموال والخدمات" (المنجد في اللغة و الاعلام ، ط٢٦) "كنشاط اقتصادي ذو تأثير محدد يتراوح عدد العاملين فيها من (٥-١٠) أشخاص تمارس فعاليتها في منطقة محددة" (على الخطاب ، ٢٠١٠) "وهي "نشاط اقتصادي محدود يعتمد على الحلول الفنية التشكيلية لاستثمارها في الناحية الإنتاجية، سعياً وراء تلبية حاجات ومتطلبات المجتمع" (تجريده هبة محمد ، ٢٠٠٦ ، ١٤)

كُرْناف النخيل palm Cornaf: كَرَبَ فلانٌ كَرَبًا: زَرَعَ في الكَرِيب (almaany.com/ar/dict/ar) كرب أخذ الكَرَبَ من النخل ويتسم بلونه الداكن ودرجاته وتوزيعاته الطبيعية ونعومة ملمسه وليونته مما يسهل عمليات الحفر والنحت عليه ويمكن عمل منه المزهريات والمباخر والقوارير وأحواض الدبابيس وحوامل الأقلام والتكوينات التجريدية الجميلة حيث النحت عليه بالأزاميل والمطرقة والمبرد ويمكن الاستفادة من قشور الكرناف حيث يسهل التشكيل، والكتابة عليها والنحت عليها عمل السلال الكبيرة (شريف الشرباصي، ٢٠١٨ ، ١٢٤) وعند تقليم النخلة نجد أن القحوف تتصل جوانبها بغشاء ليفي بني اللون تشكل غلافاً متماسكاً يزيد جذع النخلة متانة " (طارق القيعي واخرون، ١٩٩٣، ١٤٩) التقليم من عمليات الخدمة الهامة في زراعات النخيل لإزالة السعف القديم الذي توقف عن القيام بوظيفته لتقدمه في العمر، وتشمل عملية التقليم أيضاً إزالة الأشواك وقطع الكرب (التكريب) وفي صورة من ٧: ١١ توظيف جمالي ونفعي لكرناف النخيل في (الحوش الكنزى) بيت حرفيين قائم على مخلفات النخيل في أثاثه وجدرانه وكل مستلزماته الحياة اليومية بدر او بمحافظة أسوان .



صورة (٧: ١١) تشكيل جمالي ووظيفي لخامة الكرناف في الحوش الكنزى لحرفيين فنانين بدر او بأسوان (تصوير الباحثة).

وبعد الكثير من الزيارات الميدانية وارباب الحرف والتجريب والممارسة تتبع الباحثة المنهج التطبيقي لتجاربها الذاتية على خامة الكرناف بعده أساليب أدائية صور (١٢: ٣٧) علمية - تقنية - فنية والمنهج الوصفي التحليلي لأعمال الحرفيين والفنانين (تجارب رائدة-مهارة تراثية-زيارات ميدانية لفنانين وأرباب حرف) وطرح دراسة جدوى لمشروع مركز النخيل الموافق عليه بجلسة رقم ٧٤ لخدمة البيئة والمجتمع بجامعة أسوان.

أولاً: الأساليب الأدائية وتطبيقات الباحثة الذاتية على خامة الكرناف صور (١٢: ٣٧)					
قابلية الحفر	قابلية التلوين بالصبغات والتطريز بألياف الكورناف	إكساب سطح الخامة للمعان بالورنيش	كشط وتنسسل	الثقب والتحزيز	النشر والتفريغ بالاركت
طحن الى بودر	النسيج بتراكيب نسجية	القابلية للقطع والشق	قابليه الطي والثني بانقع في الماء	الصفرة والتنعيم	
الصب والتفريغ قطاع عرضي		 <p>أسلوب صفر الشرائح والاستفادة منه "في صنع المقاطف والقفف بصفائر متوازية في بناء تشكيلي وحوافها بغرز متعاقبة تعطي مظهراً جميلاً للمنتج وتزيد من متانته". (طلبة شيماء صابر (٢٠٠٨، ٣٥)</p>			
الضفر					
					

ثانياً: التجارب الرائدة لزيارة أرباب الحرف التراثية: وتتحقق وحدة المشغولة الفنية بعدة مدخلات كالتنوع في البناء التشكيلي للمشغولة الفنية بقيم فنية في الخامات والأساليب التقنية معتمدة على أسس التصميم في بناء شكلها وزخارفها كالوحدة والتوازن والسيادة والإيقاع والتباين، والتنوع في التقنيات التي تساعد الفنان على الإبداع بحرية تعبير باستخدام مفردات تعبيرية بعناصر تصميم المشغولة الفنية منج (نقطة، خط، لون، ملمس، الفراغ، الشكل، الحجم) وتعدد المفردات الفنية لأطر المشغولة الفنية تبعاً لنوعية العمل الفني ووظيفته فان اعمال الحرفيين والفنانين التالي وصفها كتجارب مثيرة بمهارات تراثية بما تمثله

من إدارة دمج الفن بالحياة بالاستدامة الجمالية فهي جزء كبير في التشكيل بالفن المفاهيمي لأنه موجود في فهم الحرفي أو الفنان عن عمله الفني(الشهداني سامر ثائر، ١١١، ٢٠٠٦)

• زيارات ميدانية بالقرى والنجوع للوصول للحرفي تطوير حرفهم وتعلم اصول الصنعة بأساليب أدائية مميزة و تطوير التصميمات فالحرفي هنا يمارس نشاطه من خلال منزله او ورشة بسيطة او جمعية أهلية

الزيارات الميدانية
لأرباب الحرف



• وتستخدم فيها تقنية (التجميع واللصق- الحرق- الصنفرة- الحفر- التفريغ- الاضافة- التلوين) قرية أئندان فضل عبد المولى يحق له الحصول على براءة اختراع في استخدام تلك الخامة ويحب استغلال الخامات البيئية ويعمل بمفرده يشبع الخامة بالورنيش حتي تنتشع ألوانها وتمتصه كله وتصيح الخامة صلبة بعد التشكيل مما يكسبها الصلابة التامة مر بمراحل التجسيد للبيئة التراثية ثم الحديث ثم عصر الفضاء وما بعد الحدائة

مهارات تراثية



• وجاءت الطرق الإبداعية لنساء محافظة الوادي الجديدة بمساعدة جمعيات التنمية بالمحافظة بإعادة تدوير مخلفات النخيل في تصنيع مشغولات وتحف فنية، بنحت الأرابيسك، لتوافر المادة الخام لديهم، حيث كثرة النخيل.

تجارب رائدة



اول التجارب الرائدة بمهارات تراثية:

تشتهر قرية وتوماس وعافية وجزيرة هيصا وإدفو بإنتاج صوانى الحنا من خامة الكرناف وخشب الدوم ويشتهر الحرفي الفنان فضل الناجي بتشكيل مجسم للخامة عن طريق تجميع عدد معين من قطع الكرناف وبالغراء ثم النحت فيها والحفر والتلوين بالحرق او الألوان المنتجات ساقية للرى، نخلة مجسمة (للزينة)، الشادوف، بئر لرفع المياه الجوفية، الباب النوبى بالضبه والمفتاح، مركب، صوامع لحفظ الغلال والحبوب، مطحنة البن، أطباق مبخرة عربى مبخرة نوبى(مكتله لحفظ البخور والطور والمحلب، ألواح يرسم عليها بديل للوحات الخشب (يرسم بالحرق) سرير(العنجريه) صاروخ، الهاوند فنجاين القهوة ومكان حفظها الكابوتة (الأنية التي يحفظ فيها فنجاين القهوة حتى لا تنكسر كئكة، سيوف يصنع منها ما هو مستوى وماهو منحرف(معوج) حسب شكل الكرنافة، آلة موسيقية (التنبور) قدرة الفول ومغرفتها وابور الجازوله بالفعل كباس، شيشة+ الماشة (ماسك الفحم) ميزان حساس وسكاكين الجزارة، مركبة فضائية، لانش سريع بموتور، نورج، كأس رياضي، الميزان من سعف النخلة وقد كان على شكل وعاءين متساويين في الوزن بينهما عود خشبي طوع الأهالي قديماً مكونات البيئة على اختلافها لاستخدامهم اليومي، وتسهيل أعمالهم، وبين نخيل الواحات وموج البحر، كرب النخل (*)

صور(٣٨: ٥٠)



صور(٣٨: ٥٠) مشغولات مميزة للفنان الحرفي فضل الناجي (تصوير الباحثة)

ثالث التجارب الرائدة بزيارة لأرباب الحرف: عماد العمدة فنان من واحة تنيدة بقرى جنوب الوادي ينفذ أشكال بيوت الواحات التراثية المترابطة و قلاع الواحات القديمة وينحت تماثيل توضح الوظائف اليومية للمرأة المصرية بتوظيف جمالي للخامة وقد تبنته مبادرة إبداع من مصر ٢٠١٦ ومعرض ديارنا. ويعمل في الحرفة كوسيلة لزيادة دخله. ومشروع "يلا نعلم بلدنا" بريادة الأعمال الاجتماعية نساء محافظة الوادي الجديد لإعادة تدوير مخلفات النخيل وتصنيع مشغولات فنية كمؤسسة نساء جنوب وشركة الأمل للتنمية



صور (٥١ : ٥٥) مشغولات بكرناف النخيل كتجارب مثيرة لأرباب حرف بجنوب الوادي (تصوير الباحثة)

رابع وخامس تجربة رائدة وأرباب الحرف وفنانين بتقنيات تراثية: عزة القبسي (shorouknews.com/news) اشتغلت على ربط الكرب المزين بحروف عربية وقصائد شعرية، وفي منطقة القصيم بالمملكة العربية السعودية حول الفنان التشكيلي عبد الرحمن الغلت كرب النخيل (الجزء السفلي العريض من السعف المهمل) إلى قطع فنية مميزة من الدروع والهدايا التذكارية (alriyadh, 1727032) كما تم عمل حدائق حديثاً تمثل شجر عيد الميلاد واستخدمها الغرب في تكوينات جمالية ووظيفية كجسر أو شكل آدمي في الغابات والمتنزهات (123rf.com/photo_71827849) صور (٥٦ : ٦٠).



صور (٥٦ : ٦٠) تشكيل الفنان عبد الرحمن الغلت والحدائق المعاصرة في أوروبا بكرناف النخيل

نقلا عن: https://www.123rf.com/photo_71827849_christmas-trees-made-from-recycled-materials-from-old-palm-branches-waste-recycling-concept.html

سادس تجربة مشروع (نباتا وشجرة النخيل) يوظف النخيل طبقاً لأنثروبولوجيا ثقافة النوبة: الحرفي الفنان إسلام ياسين مؤسس شركة "نباتا" Napata وهي شركة ناشئة تقوم بتشكيل مخلفات النخيل كمنتجات يدوية صديقة للبيئة مثل حقائب اليد، مستفيداً من التجارب السابقة فوجد تجربة الدكتور حامد الموصلي بمجال إعادة تدوير المخلفات واستغلالها وتحويلها لمورد نستفيد منه ونستثمره، ففاز في مسابقة لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية في إدارة المخلفات بمصر كانت بعنوان مخلفات + ابتكارات = شركات، وحصلت الفكرة على المركز الثاني والتكريم كان عبارة تدريب دعم فني في كيفية تحويل الفكرة لمشروع، وبعد الانتهاء من التدريب بدأت العمل على أرض الواقع - كما ظهر في عام ٢٠١٥ "مشروع شجرة النخيل" Palm Tree Project في محاولة لتأسيس شركة مشابهة لـ"نباتا" تم الانضمام إلى برنامج "منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية" UNIDO الهادف إلى دعم الشركات العاملة في قطاع إدارة النفايات كما تم التعاون مع مشروع ريادة الأعمال الثقافية والإبداعية لـ"معهد غوته" Goethe Institute لجعل تصاميم حقائب اليد تعكس الثقافة النوبية صورة (٦١)



صورة (٦١) حقائب مختلفة الشكل والوظيفة لمشروع نباتات بأسوان

سابع تجربة الحرفية فاطمة إدريس : عبر الزيارات الميدانية والأنشطة تم تدريب الحرفية فاطمة إدريس ٤٧ سنة ثم دربت العديد من النساء في مجال غزل العرجون والكرناف ثم التدريب والإنتاج ثم انطلقت لتصميم حقائب وحافظات وشنط لاب توب وأخرى للأطفال والنساء بتراكيب نسجية مستفيدة من لونين العرجون والكرناف وتعرض مشغولاتها بالمعرض التابع للسفارة السويسرية بالقاهرة، وحصلت على دعم جهاز المشروعات لتوثيق مشروعها وطلب الدعم من أصحاب المشروعات الصغيرة أو المتوسطة من الناحية التسويقية والوصول إلى المعارض الدولية صور(٦٢ : ٦٥).



صورة(٦٢ : ٦٥) الحرفية المتدربة والمدربة فاطمة إدريس ومشغولاتها بالخامة (تصوير الباحثة)

ثامن تجربة د. حامد الموصللي والمهندس فؤاد منصور: أكد د. حامد الموصللي و المهندس فؤاد منصور في مؤتمر باي بالما By Palm أهمية تدوير واستثمار مخلفات النخيل بتدريب الشباب بمشروع ربحي مجتمعي اقتصادي يتصف بالاستدامة لخدمة المجتمع وتطويره حقق نجاح على النطاق التجاري في صناعة ألواح خشب النخيل اللبينية Palm MDF وألواح خشب النخيل الحبيبية Palm Particle Board الألواح الحبيبية الإسمنتية وهي ناتج خليط من الأسمنت وحببيبات أو ألياف السعف والجنوع وكرناف النخيل، وتستخدم للأغراض الإنشائية كالبيوت الجاهزة والأرضيات والسقوف الثانوية والقواطع التزيينية، و ألواح ذات سطح متعرج(Engraved) ومناضد تحميل البضائع Palm Pallet الألواح الخشبية البلاستيكية ناتج خليط حببيبات مخلفات شجرة النخيل بشكل عام والبولي اثيلين أو البولي ستايرين أو البولي أستر مع إضافة مواد كيميائية رابطة كالفينول رزن أو اليوريا فورمالديهايد مع إضافة مواد كيميائية أخرى تجعل من الألواح مقاومة للحريق أو التعفن أو الحشرات ومقاومة الرطوبة تدخل في صناعة الأثاث والأبواب وفحم النخيل Palm Charcoal ومنتجات الخشب السائل liquidized Palm Products والأسمدة العضوية Organic Fertilizers ومنتجات أخرى (abudhabienv,ae/news,55077) صور(٦٦ : ٧٣)



صور (٦٦: ٧٣) تجربة مشروع الواح خشب النخيل اللبيفية ومنتجات تصلح كأبواب ومناضد وأثاث وبطانات السيارات والاسمدة العضوية نقلًا عن (مؤتمر <https://www.bypalma.com>)

المشاريع الصغيرة ومتناهية الصغر:

ومع نجاح التجربة توالى المشروعات الصغيرة والمتوسطة من قرية لأخرى فأنتجت الوحدة التجريبية الطاولات والمقاعد لـ ١٥٠ مدرسة بمحافظة أسبوط وقنا وسوهاج بصعيد مصر كذلك تم تنفيذ مشروعى نشر صناعات الخراط العربى (الأرابيسك) من جريد كرناف النخيل بديلاً لخشب الزان المستورد.

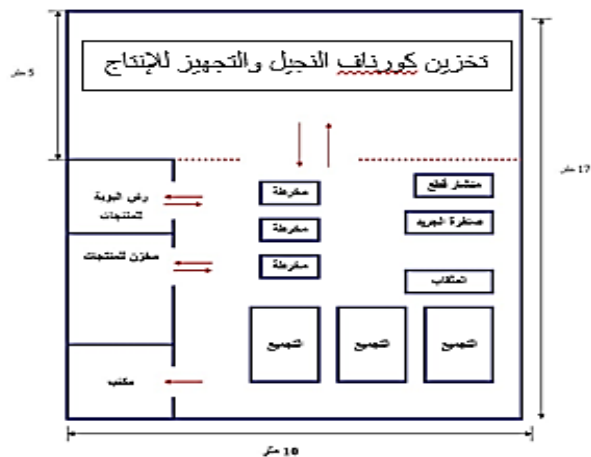
كما توجد مبادرة مقرها ولاية كيرالا تنتج بدائل نباتية للجلد من خلال تطوير بدائل المركبات الحيوية للجلد باستخدام السليلوز البكتيرى المستدام للجلد يتم تعقيم ماء جوز الهند البنى وتحضيره كمواد مغذية يمكن للبكتيريا أن تتغذى عليها بعد إضافة الثقافة البكتيرية إلى العينة، ننتظر لمدة ١٤ يوماً للسماح للسليلوز بالنمو في النهاية يشكل السليلوز طبقة تشبه الهلام على السطح، وهي عبارة عن سليلوز جرثومي " تشرح جوميسوفا، ثم تتم معالجة السليلوز بطرق مختلفة لإنتاج أنواع مختلفة من المواد "إما أن نواصل العمل مع السليلوز البكتيري والذي يتسم بالشفافية والمرونة للغاية، كما هو أو لدينا عملية أخرى حيث تم استخدام السليلوز مع ألياف طبيعية أخرى من نبات الموز، وكرناف النخيل، ثم يتم صباغتها " المادة تشبه الجلد بصرياً قرروا مواصلة استكشاف هذه الخاصية الخاصة بالمادة والعمل لاحقاً على الخصائص التكميلية الأخرى مثل القوة والمرونة وتقنيات معالجة المواد واستخدامها مما يجعلها أقرب ما يمكن من الجلد، حيث التقنيات الجديدة للتعامل مع موارد النخيل

دراسة الجدوى:

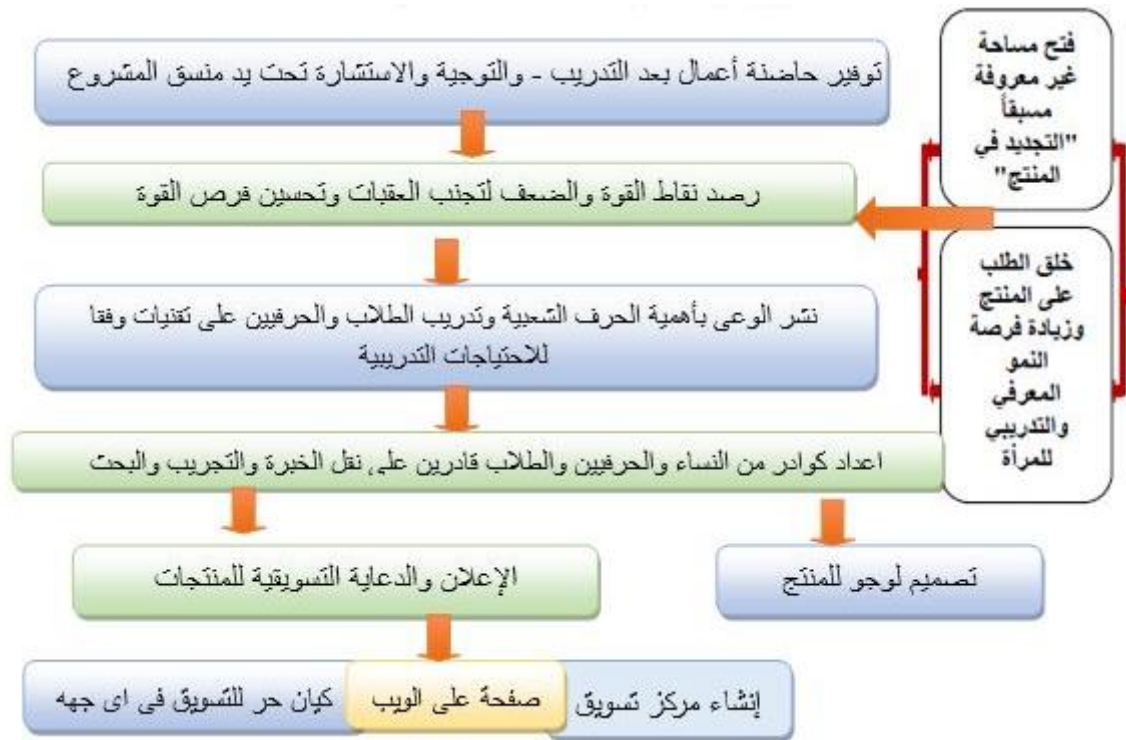
تم تقديم مشروع مركز النخيل من قبل الباحثة جلسة ٧٤ لمجلس الجامعة لشئون خدمة البيئة والمجتمع كمشروع تموي لنشر الصناعات الصغيرة القائمة على كورناف النخيل -وقرية الحرف التراثية بأسوان حيث تُعد أسوان ثالث أكبر محافظة في مصر منتجة للنخيل فتحتوى على ١,٨ مليون نخلة تحتاج توفير قطعة أرض مساحتها ١٥٠ متر بأسوان لإنشاء مركز تدريبي ريادي متخصص في توظيف وتسويق منتجات مخلفات النخيل.

احتياج المشروع من الخامات

السعر بالجنيه	الكمية	الوحدة	مصدر الخامة	الخامة
٤٥٠٠	٤٠	طن	خامة محالية	كرناف النخيل
٥٠٠	٣٠	كجم		صيخات ملونة
٣٠٠٠	١٠٠	كجم		ورليقتن شفاف
٨٠٠٠				الإجمالي



شكل توضيحي (١) يوضح تخطيط المكان لمشروع مركز النخيل



شكل تخطيطي (١) يوضح دراسة الجدوى لمركز النخيل

تصنيع منتجات من كورنات النخيل تصميم وتنفيذ مشغولات تنمائي مع النظم التصميمية المتطورة ودفعها اقتصاديا إلى المجالات المناسبة مع الخصائص الطبيعية للخامة عبر المراحل التالية: مقترح للعمالة: يحتاج المشروع الى مدير ومساعد وفنيين وعمالة مساعدة وتسويق نحتاج و فريق عمل في كلية الهندسة وكلية الزراعة في تطبيقات صناعية.

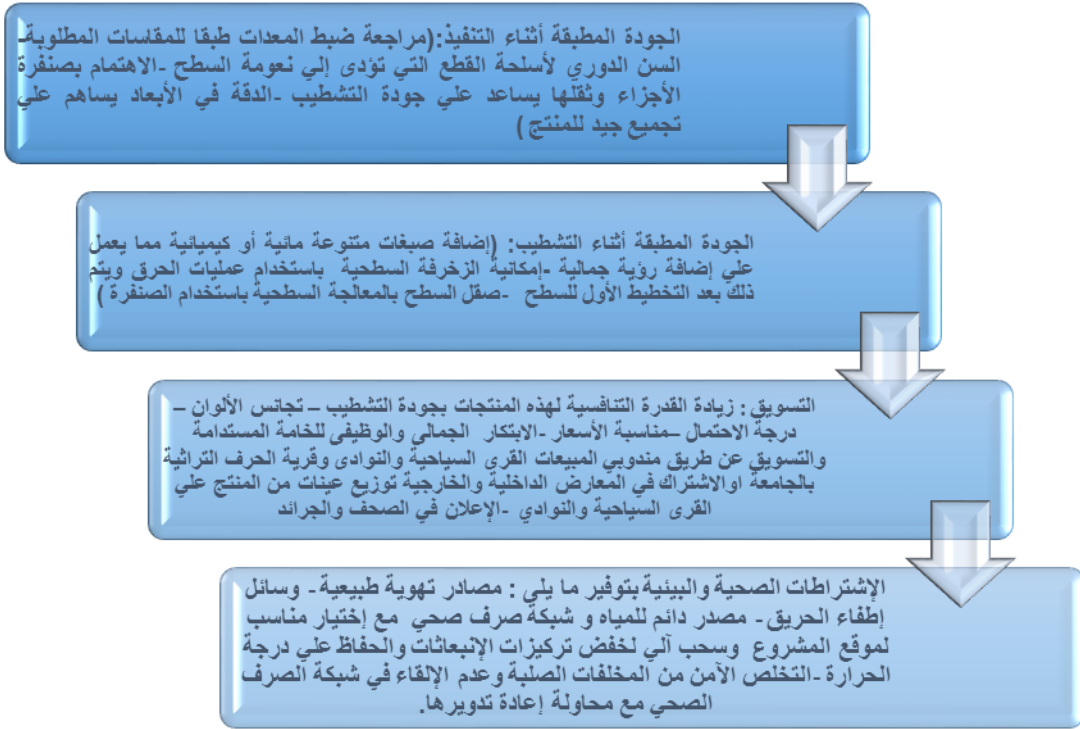


المكونات بالتفصيل لخط إنتاج الخشب ومواصفاتها هي:

مفرمة	ماكينة فرم	منشار صينية	مكبس هيدروليكي	ماكينة صنفرة
الارتفاع ٦٠سم اقصى بعد عن المركز ١٥٠ سم		قطر الصينية ١٢ بوصة		
قدرة الموتور ٢ حصان الوزن ٣٥٠ كجم صناعة محلية السعر ١٧٥٠٠ ج	صناعة محلية ٤٠٠٠ ج	موتور ٢,٥ حصان صناعة محلية ٢٠٠٠ ج	صناعة محلية ٥٥٠٠ ج	قدرة الموتور ٢ حصان الوزن ٢٠ كجم صناعة محلية ٣٠٠٠ ج

جدول رقم (١) يوضح شكل ومواصفات الماكينات وخط إنتاج الخشب

عناصر الجودة:

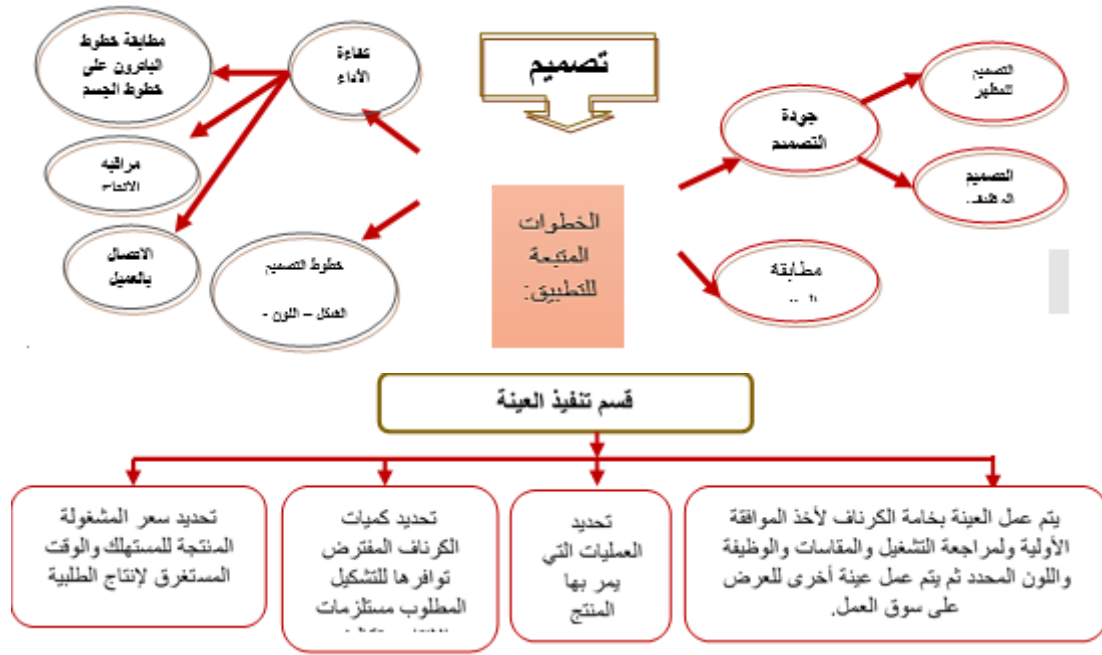


أهداف المشروع:

- 1- تحسين الواقع المعيشي والمادي لطلاب الجامعة والمساهمة في القضاء على الفقر والبطالة.
- 2- الحفاظ على الحرف و احياء المندثرة والقابلة للاندثار وإعادة توطين شجرة النخيل في مواقعها الأصلية بدلاً من الزراعات الأخرى.
- 3- إعادة تدوير مخلفات النخيل «كرناف النخيل» وتصنيع منتجات يدوية صديقة للبيئة وتحويل هذه المخلفات لمنتجات ذات قيمة عالية، بجانب مساهمتها في التخلص الآمن والأمثل لمخلفات النخيل.
- 4- حرق الكرناف بفرن صديق البيئة لتحويله لفحم حيث ٣ أطنان من سعف وكرناف النخيل يتحول إلى طن ونصف من الفحم عن طريق فرن البيئة.



- 5- رفع جودة المنتج من خلال دورات تدريبية وتطوير المشغولات الفنية للحرف التراثية.
- 6- إحداث رواج بالسوق الداخلي لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الأخشاب بخامة مستدامة.



7- تشجيع القائمين على الحرف ونشر الوعي بأهميتها وتشجيع الشباب على الممارسات البيئية وخاصة المتسربات من التعليم والمرأة المعيلة لضمان استمرار الصناعة وتسويق المنتج السياحي في أسوان.



يتم تقشير الكرناف الى شعيرات (عملية التسليبت) ثم عمليه معالجه الشعيرات بالبلل في الماء لتطويع الخامة و يتم شد النول الخشبي بخيط من القطن ثم بدء غزل الكرناف علي النول او التشكيل الحرف مستفيدين من التقنيات السابقة لإنتاج المشغولات التالية والقائمة على الاستدامة الجمالية والوظيفية لخامة الكرناف.

مميزات المنتج النهائي محاولة الحصول على منتجات ذات جودة عالية تقارب او تماثل جودة المنتجات التي يتم استيرادها (القدرة على التحمل، الصلابة، القابلية للانحناء) وبالمقارنة بين منتجات المشروع والاشخاب المستوردة من نواحي اخري نجد ان منتجات المشروع أفضل من حيث السعر، المظهر الخارجي، القدرة على مقاومة الحرائق(خشب MDF مصنوع من سعف النخيل.



صور (٧٤: ٨١) تطبيقات الباحثة على خامة الكرناف بأساليب ادانية متنوعة يتضح فيها الجدل والضفر والثنى والحرق



صور (٨٢، ٨٣) أدوات التشكيل والحفر على الكرناف

نتائج الدراسة:-

- 1- أمكن تشكيل كرناف النخيل كخامة مستدامة جمالياً ووظيفياً لإنشاء مشروعات صغيرة أو متناهية الصغر.
 - 2- أمكن استغلال كرناف النخيل بجدوى اقتصادية وريادة أعمال تشغيلية لتصنيع أخشاب ومشغولات فنية.
- التوصيات:
- 1- إنشاء وحدة عرض دائم ووحدة تدريب للمجتمع بدعم محدود بمركز النخيل لتسويق للأعمال الفنية ومنتجات أعضاء الأقسام والطلبة تعتمد على تنمية التعاون العلمي والاهتمامات المشتركة بين متخصصي التربية الفنية والحرفيين والشباب، في إطار الاتفاقيات الثقافية والتعليمية.
 - 2- عمل أفلام وثائقية لكل الحرف والخامات وتصنيفها كونها شاهد على الحضارات الإنسانية، وخطة الدولة في مجال الاستدامة والحفاظ على البيئة، وتشجيع التحول الأخضر وتحفيز الابتكار.
 - 3- احياء الطاقة التربوية في تدريس مقررات الأشغال الفنية، وتشجيع الوعي الإنساني بتعزيز العلاقات المتبادلة بين الفن والثقافة والاستدامة.
 - 4- إنشاء مركز تنمية الصناعات الصغيرة بالكلية لتنمية الموارد الذاتية للجامعة ولتحقيق أهداف مبادرة حياة كريمة لمناطق ومعاهد ومدارس يدرس فيها الحرف التراثية.

المراجع:

الموسوعات والقواميس:

- 1- المنجد في اللغة و الاعلام (الطبعة السادسة و العشرون)، دار الشرق ، بيروت.
1- almunjid faa allughat wal'aelam (altabeat alsaadisat waleishruna) , dar alsharq , bayrut.

الكتب العربية:

- 1- ديوى ، جون (١٩٦٣): " الفن والخبرة " ترجمه زكريا إبراهيم، القاهرة، دار النهضة العربية
-1 diwaa , jun (1963): " alfanu walkhibra " tarjamah zakariaa 'iibrahim, alqahirata, dar alnahdat alearabiati.
2- الشرباصي، شريف. ٢٠١٨. الدليل المصور في زراعة وخدمة نخيل اليلح والتمور. مصر، منظمة الأغذية والزراعة مصر. الترخيص. IGO 0.3 SA-NC-BY CC.
-2 alsharbasi ,shrif. 2018. aldilil almusawir fay ziraait wakhadamt nakhil albalh waltamwri. musar, munazamit al'aghdhiat walziraait musar. altarkhis IGO 0.3 SA-NC-BY CC.
3- الحطاب، على. (٢٠١٠): " إستراتيجية التخطيط للمشاريع الصغيرة "، ط١. عمان ، دار أسامة للطباعة.
-3 alhatab ,ealaa. (2010): "iistiratijiati altakhtit lilmasharie alsaghira " , ta1.eman , dar 'usamat liltibaeati.
4- الرازي ،فخر الدين (٢٠٢٠): " الشجرة المباركة " الأمانة العامة لجائزة خليفة الدولية – المملكة العربية السعودية.
-4 alrazaa ,fakhr aldiyn (2020): " alshajarat almubarakata " al'amanat aleamat lijayizat khalifat alduwliat - almamlakat alearabiati alsaaudiati.
5- القيعي ،طارق واخرون(١٩٩٣) : الأشجار والشجيرات والنخيل ودرهم في التوازن البيئي , دار المريخ للنشر ، الرياض.
-5 alqiei ,tariq wakharuna(1993) : al'ashjar walshujayrat walnakhil wadirham fi altawzan albiyiyi , dar almiriykh lilnashr , alriyad.
6- على ،محمد عبد الله ، وآخرون (2002): مدخل للتراث الشعبي في الإمارات،مركز زايد للتراث والتاريخ. الامارات العربية المتحدة.
-6 ealaa ,muhamad eabd allah , wakhrun (2002): madkhal lilturath alshaebii fi al'iimarat,markaz zayid lilturath waltaarikhii. alamarat alearabiati almutahidati.

الرسائل:

- 1- عبد القادر ،أشرف (٢٠٠٨): "القيم التعبيرية للخامات النباتية في مجال الأشغال الفنية كمدخل لتنمية المشروعات الصغيرة" مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، العدد ١٩.
-1 eabd alqadir ,ashraf (2008): " alqiam altaebiriat lilkhamat alnabatiat fi majal al'ashghal alfaniyat kamadkhal litanmiat almashrueat alsaghirati" majalat buhuth fi altarbiat alfaniyat walfunun, kuliyat altarbiat alfaniyati, jamieat hulwan, aleadad 19.
2- الشهداني ،نائر سامر (٢٠٠٦): "المفاهيم الفكرية والجمالية لتوظيف الخامات في فن ما بعد الحداثة، دكتوراه كلية الفنون الجميلة ، جامعة بابل .
-2 alshuhdanaa ,thayir samir (2006): "almafahim alfikriat waljamaliat litawzif alkhamat fi fani ma baed alhadathati, dukturah kuliyat alfunun aljamilat , jamieat babil .
3- مختار ، حميدة (2013): "مدى تطبيق السياحة البيئية المستدامة كجزء من التنمية المستدامة في التجارب العربية"، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية العدد 13.
-3 mukhtar , hamayda (2013): " madaa tatbiq alsiyahat albiyyat almustadamat kajuz' min altanmiat almustadamat fi altajarib alearabiati" , majalat alhuquq waleulum alansaniat aleadad 13.

- 4- طالبة ،شيماء صابر (٢٠٠٨):" الإمكانات التشكيلية لخامات النخيل كمدخل لتحقيق القيم الجمالية للحركة في المشغولة الفنية" ماجستير ، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.
- talabat ,shima' sabir (2008):" al'iimkanat altashkiliat likhamat alnakhil kamadkhal litahqiq alqiam aljamaliat lilharakat fi almashghulat alfaniya" majistir, kuliyyat altarbiat alnaweiyati, jamieat alqahirati.
- 5- العجمي ،ماجدة عبد الوهاب (٢٠١١):"معالجة الخامات البيئية المصنعه والإفادة منها في مشروعات استثمارية للشباب" المؤتمر لعلمي السنوى العربي السادس -الدولي الثالث، تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة.
- aleajmaa ,majidat eabd alwahaab (2011):"muealajat alkhamat albiyyat almusnaeih wal'iifadat minha fi mashrueat aistithmariat lilshabab" almutamar lieilmay alsanawaa alearabii alsaadis -alduwalii althaalith, tatwir baramij altaelim aleali alnaweeii fi misr walwatan alearabii fi daw' mutatalibat easr almaerifati.
- 6- عبد الله ،نهاد (٢٠٠٢):" استحداث مشغولات فنية قائمة على تقنيات السلال الملفوفة" ماجستير ، كلية التربية الفنية ، حلوان.
- eabd allah ,nihad (2002):" astihdath mashghulat faniyat qayimat ealaa tiqniaat alsilal almalfufati" majistir, kuliyyat altarbiat alfaniyat ,halwan.
- 7- شاهين ،نيرمان (١٩٨٦):"المشغولات الحرفية القائمة على بعض خامات النخيل في مصر" ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.
- shahin ,nirman (1986):"almashghulat alhirfiat alqayimat ealaa baed khamat alnakhil fi masr" majistir, kuliyyat altarbiat alfaniyat, jamieat hulwan.
- 8- تجريدة ،هبة محمد (٢٠٠٦):" مداخل تشكيلية جديدة فى الطباعة باستخدام الشرائط باسلوبى الاستنسل و البصمة و توظيفها فى المشروعات الصغيرة" ، ماجستير كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان
- tajridat ,hbat muhamad (2006):" madakhil tashkiliat jadidat faa altibaeat biaistikhdam alsharayit biaslubaa alaistinsil w albasmat w tawzifuha faa almashrueat alsaghirati" , majistir kuliyyat altarbiat alfaniyat , jamieat hulwan

المواقع الإلكترونية:

- ¹ <https://www.emaratalyoum.com/life/four-sides/2018-01-29-1.1066317>
- ¹ https://www.energy.gov/sites/prod/files/2016/07/f33/mypp_march2016.pdf
- ¹ <https://www.albayan.ae/five-senses/occasions/2015-02-14-1.2311524>
- ¹ <https://mawdoo3.com/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%8>
- ¹ <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%AA%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A8>
- ¹ <https://www.shorouknews.com/news/view.aspx?cdate=1e>
- ¹ <https://www.alriyadh.com/1727032>
- ¹ https://www.123rf.com/photo_71827849_christmas-trees-made-from-recycled-materials-from-old-palm-branches-waste-recycling-concept.html
- ¹ <https://www.abudhabienv.ae/news-55077.html>

(*) تعريف الكرب: أداة تُصنع من كرب النخيل، ويوضع في طرف الحبل الموصول بالقرقر حتى تكون إشارة للصيد لقدرتها على الطفو على سطح الماء.